Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة والمجتمع

يجب على قاريء الفصل السابق أن يفهم أكثر مما قال الأستاذ أحمد أمين . أي يجب أن يفهم ، أن أختلاف البيئة والمجتمع والتاريخ والجغرافيا ، يغير معاني الكلمات التي نستعملها ، ونعتقد أننا سواء في فهم معانيها . فعبارة «سلطة الحكومة» تعني معاني مختلفة في الهند والولايات المتحدة ومصر وألمانيا وروسيا واليمن . وهذا الأختلاف، الذي ينشأ من الجغرافيا ، يقابله أختلاف آخر ينشأ من التاريخ . ومن هنا الصعوبة التي نجد في فهم الكتب الدينية القديمة ، لأنه كان للكلمات التي أستعملت مثلاً قبل ألف سنة ملابسات لا نجد مثلها في عصرنا . بل كذلك كتب التاريخ ، فإن المؤلفين يلتفتون الى معان لم نعد نلتفت إليها . لأن اللغة الحية تتفاعل مع المجتمع ، وتتغير بتغيره . أما إذا كانت لغة خاصة بالكهنة ، تتلى فقط في المعابد ، فالتفاعل ينعدم . والكلمات عندئذ تتحجر ، أي تحتفظ بمعانيها على يدي المئات أو الألوف من السنين . ومثل هذه اللغة تعد في القيمة الأجتماعية صفراً

فاللغة الحية تتفاعل مع المجتمع ، فتنحط بأنحطاطه ، وترتقي بأرتقائه . أي أنها تتطور . وهي حين تتطور ينشأ بينها وبين المجتمع أتصال فسيولوجي ، ووظائف عضوية ، كما بين اليد والذهن ، كلاهما